

لسان العرب

(وبر) الوَبَرُ صوف الإبل والأرانب ونحوها والجمع أَوْبَارُ قال أبو منصور وكذلك وَبَرُ السَّمُّورِ والثعالب والفندك الواحدة وَبَرَةٌ وقد وَبَرَ البعير بالكسر وحاجى به ثعلبةُ بن عبید فاستعمله للنحل فقال شَدَّتْ كَثَّةَ الأَوْبَارِ لا القُرُ تَتَّقِي ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهي بالبلادِ المُفْضِي يقال جمل وَبَرٌ وَأَوْبَرٌ إِذَا كان كثير الوَبَرِ وناقة وَبَرَةٌ ووَبْرَاءُ وفي الحديث أَحَبُّ إِلَيَّ من أَهل الوَبَرِ والمَدَرِ أَي أَهل البوادي والمُدُنِ والقُرَى وهو من وَبَرَ الإبل لِأَن بيوتهم يتخذونها منه والمَدَرُ جمع مَدْرَةٍ وهي البندقيَّةُ وبناتُ أَوْبَرٍ ضَرْبٌ من الكمأة مُزْغَبٌ قال أبو حنيفة بناتُ أَوْبَرٍ كَمَأَةٌ كَأَمثال الحصى صِغارٌ يَكْنُ في النقص من واحدة إِلى عشر وهي رديئة الطعم وهي أَوَّلُ الكمأة وقال مرة هي مثل الكمأة وليست بكمأة وهي صغار الأَصمعي يقال للمزْغَبَةِ من الكمأة بناتُ أَوْبَرٍ واحدها ابن أَوْبَرٍ وهي الصغار قال أبو زيد بناتُ الأَوْبَرِ كَمَأَةٌ صِغارٌ مُزْغَبَةٌ على لون التراب وَأَنشد الأَحمر ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَا قِلًا ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ أَي جنيت لك كما قال تعالى وَإِذَا كَالُوهم أَوْ وَزَنُوهم قال الأَصمعي وَأَمَّا قول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات الأَوْبَرِ فَإِنَّه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراحز بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسِيرِها وقول الآخر يا لَيْتَ أُمِّ العَمْرِ كَانتَ صاحبي يريد أَنه عمرو فيمن رواه هذا وإِلا فالأَعْرَفُ يا لَيْتَ أُمِّ العَمْرِ قال وقد يجوز أَن يكون أَوْبَرٌ نكرةً فَعَرَّفَ باللام كما حكى سيبويه أَن عُرْسًا من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم فقال هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ وقال أبو حنيفة يقال إِنْ بني فلان مثل بَنَاتِ أَوْبَرٍ يظن أَن فيهم خيرًا ووَبْرَتِ الأَرنبُ والثعلب تَوْبَرًا إِذَا مشى في الخُزُونَةِ ليخفى أَثره فلا يتبين وفي حديث الشُّورى رواه الرِّياشيُّ أَن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته لا تَوْبَرُوا آثَارَكم فَتَوَلَّوْا دِيْنَكُمُ وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى لا تَغْمِدُوا السيوف عن أَعْدائِكُمْ فَتَوْبَرُوا آثَارَكم التَّوْبَرُ بِبِرِّ التَّعَفُّفِيَّةِ وَمَحْوُ الأَثَرِ قال الزمخشري هو من تَوْبَرَ الأَرنب مَشَّيْها على وَبَرَ قوائمها لئلا يُقْتَمَصَّ أَثَرُها كَأَنه نهاهم عن الأَخْذِ في الأَمْرِ بالهُوَيْنِنا قال ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه رواه شمر لا تَوْبَرُوا آثَارَكم ذهب به إِلى الوَتْرِ والثَّأْرِ والصواب ما رواه الرياشي أَلا ترى أَنه يقال وَتَرَتْ فلانًا أَتَرُّه من الوَتْرِ ولا يقال أَوْتَرَتْ ؟ التهذيب إِِنما يُوْبَرُ من الدواب

التَّصْفَهُ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرَنْبُ وَيُقَالُ وَبَسَّرَتِ الْأَرَنْبُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ
بَرَائِثَهَا لِتُعَفِّيَ أَثَرَهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَتَدَبَّعَ الْمَكَانَ
الَّذِي لَا يَسْتَتَبِينَ فِيهِ أَثَرُهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طُلِّبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ
وَحَزَنٍ فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ لئَلَّا يَسْتَبِينَ أَثَرَهَا لِصَلَابَتِهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّمَا يُوَبِّرُ مِنَ
الدَّوَابِّ الْأَرَنْبُ وَشَيْءٌ آخَرٌ لَمْ نَحْفَظْهُ وَوَبَّرَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا أَقَامَ حِينًا فَلَمْ
يَبْرَحِ التَّهْذِيبَ فِي تَرْجَمَةِ أَبْرَأَبَسَّرَتِ النَّخْلَ أَصْلَحَتْهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ
يُقَالُ نَخْلٌ قَدْ أُبَسَّرَتْ وَوُبِّرَتْ وَأُبَسَّرَتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَمَنْ قَالَ أُبَسَّرَتْ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ
وَمَنْ قَالَ وَبِرَتْ فَهِيَ مَوْبُورَةٌ وَمَنْ قَالَ أُبَسَّرَتْ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ أَيْ مُلَاقِقَةٌ
وَالْوَبْرُ بِالتَّسْكِينِ دُؤَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنِّ وَرَبْرَاءُ غِبْرَاءُ أَوْ بِيضَاءُ مِنَ دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ
حَسَنَةُ الْعَيْنِينَ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْغَوْرِ وَالْأُنْثَى وَبِرَةٌ بِالتَّسْكِينِ وَالْجَمْعُ وَبَرٌّ
وَوُبْرٌ وَوَبْرٌ وَوَبْرَةٌ وَإِبْرَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هِيَ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا
تَدْجُنُ فِي الْبُيُوتِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَبِرَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبَرٌّ تَحَدَّرَ مِنْ
قُدُومِ ضَأْنٍ .

(* قوله « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف وضبط في النهاية بفتحها ونبه ياقوت
في المعجم على أنهما روايتان) الْوَبْرُ بِسُكُونِ الْبَاءِ دَوِيْبَةٌ كَمَا حَلِينَاهَا حَازِيَةٌ وَإِنَّمَا
شَبَّهَ بِالْوَبْرِ تَحْقِيرًا لَهُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ وَبَرَ الْإِبْلَ تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا
قَالَ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي الْوَبْرِ شَاةٌ يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمَحْرَمُ لِأَنَّ لَهَا
كَرْشًا وَهِيَ تَجْتَرُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَانَ أَسْمَجٌ مِنْ مُخَّصَّةِ الْوَبْرِ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ
قَالَتِ الْأَرَنْبُ لِلْوَبْرِ وَبِرٌ وَبِرٌ عَجْزٌ وَصَدْرٌ وَسَائِرُ حَقَرٌ نَقَرٌ فَقَالَ لَهَا
الْوَبْرُ أَرَانَ أَرَانَ عَجْزٌ وَكَتِفَانٌ وَسَائِرُ أُكُلَاتَانٌ وَوَبَّرَ الرَّجُلُ
تَشَرَّدَ فَصَارَ مَعَ الْوَبْرِ فِي التَّوْبِ وَشَرٌّ قَالَ جَرِيرٌ فَمَا فَارَقْتُ كِنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ
وَمَا وَبَّرْتُ فِي شَعْبِي أَرْتَعَابًا أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ وَبَّرَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ أَيْ
عَمَّاهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا .

وَمَا وَبَّرْتُ فِي شُعْبَيْ أَرْتَعَابًا ... وَيُرْوَى أَرْتَعَابًا كَمَا فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ .
قَالَ يَقُولُ مَا أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ أَرْتَعَابًا أَيْ اضْطَرَابًا وَأُمُّ الْوَبْرِ اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ
الرَّاعِي بِأَعْلَامِ مَرَكُوزٍ فَعَنْدَزٍ فَعُورٍ مَغَانِي أُمُّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ وَمَا
بِالدَّارِ وَابِرٌ أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ
فَأُبِتْ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْجَيْشِ وَابِرٌ
وَالْوَبْرَاءُ نَبَاتٌ وَوَبَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادٍ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْجَنُّ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْرِيهَا مَجْرَى نَزَالٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهَا مَجْرَى سُعَادٍ وَقَدْ أُعْرِبَ فِي الشَّعْرِ وَأَنْشَدَ سَيْبُوِيهِ

للأعشى ومَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَاكَتْ جَهْرَةٌ وَبَارٌ قَالَ وَالْقَوَافِي مَوْفُوعَةٌ قَالَ
الليث وَبَارٍ أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ مَحَالِّ عَادٍ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ فَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ
أَوْرَثَ دِيَارِهِمُ الْجَنَّةَ فَلَا يَتَقَارِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَأَنْشَدَ مِثْلَ مَا كَانَ يَدَّوِّءُ أَهْلَ
وَبَارٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ وَبَارٍ بَلَدَةٌ يَسْكُنُهَا النَّسَّاسُ وَالْوَبْرِيُّ يَوْمَ مِنْ
أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ وَبَرْ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ تَقُولُ
الْعَرَبُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأُخْبِرْتُهُمَا وَبَرْ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا قَالُوا ذَلِكَ لِلسَّجْعِ لِأَنَّهُمْ
قَدْ يَتْرَكُونَ لِلسَّجْعِ أَشْيَاءَ يَوْجِبُهَا الْقِيَاسُ وَفِي حَدِيثِ أُهْبَانَ الْأَسْلَمِيِّ بَيْنَا هُوَ يَرْوَعِي
بِحَرْوَةِ الْوَبْرَةِ هِيَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْبَاءِ نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ هِيَ قَرْيَةٌ
ذَاتُ نَخِيلٍ وَوَبْرٌ وَوَبْرَةٌ اسْمَانِ وَوَبْرَةٌ لَصٌّ مَعْرُوفٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ